



المكتبات في بايلك الغرب خلال القرنين 17 و 18 م
The libraries in the western Beylik during the centuries 17th and 18th

عبد الهادي عبد العالي (*)

جامعة وهران 1، الجزائر

ab.miloud@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/12/29

تاريخ القبول: 2024/01/13

تاريخ الإيداع: 2023/08/01

الملخص:

جاءت دراستنا هذه تحت عنوان : " المكتبات في بايلك الغرب خلال القرنين 17 و 18 م " والتي نستعرض فيها أهم المكتبات ببائلك الغرب الجزائري في القرنين 17 و 18 الميلاديين، في كل من مدن وهران، معسكر، ومازونة. بالإضافة إلى أهم الحكام والعلماء في تلك الفترة الذين كان لهم الأثر الإيجابي في تطوير هذه المكتبات من كل النواحي، ومساهماتهم الفعالة في بناء وتشديد أكبر المؤسسات الثقافية مثل المساجد، والمدارس، والزوايا

(*) المؤلف المرسل: عبد الهادي عبد العالي ab.miloud@gmail.com



بالإنفاق عليها من أموالهم الخاصة نظرا لاهتمامهم بالعلم والعلماء والنهوض بالجانب الثقافي والعلمي ببايك الغرب الجزائري.

الكلمات الدالة:

بايلك الغرب، المكتبات، العلماء، تاريخ المكتبات، المكتبات في القرنين 17-18م، المكتبة، تاريخ الجزائر، العهد العثماني.

Abstract:

Our study is under the title: "the libraries in the western Beylik during the centuries 17th and 18th" in which we show on it the most important libraries in the Algerian western Beylik during the centuries 17th and 18th in each of Oran, Mascara, Mazouna city. As well, the most important rulers and scholars in that period who have positive impact in the development of these libraries in all aspects, and their effective contributions in building and construction of the largest cultural institutions such as mosques, schools and corners, by spending on it from their own money, regarding to their interest in the science and the scholars, and the advancement on the cultural and scientific aspect of Beylik, Algerian western.

Key Words:

Western Beylik, libraries, scholars, history of libraries, libraries in the centuries 17th and 18th, library, Algerian history, Ottoman era.

1. مقدمة:

لا يختلف إثنان على أن تاريخ الجزائر الثقافي خلال القرنين 17 و 18 م من الجوانب المهمة في الأعمال والبحوث والدراسات التاريخية، عبر مختلف ربوع الوطن حيث تعتبر الحياة الثقافية الجوهر الأساسي للمجتمع الجزائري، والتي مثلتها المؤسسات العلمية، الثقافية الدينية وشيوخ الزوايا وطلبة العلم الذين عملوا وساهموا في إحيائها وإثرائها، فكانت من الرموز الأساسية للحياة الثقافية سواء في المدن أو في الأرياف. وكان في طليعتها المساجد، والزوايا، والكتاتيب، والمكتبات لأنها تعبر عن القضايا الأساسية والمهمة في حياة المجتمع. التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري بداية من القرن 16 م والتي استمرت عبر القرون المتلاحقة، كان لها الأثر البالغ في الحياة الاجتماعية التي تأثر بشكل مباشر على الحياة



الثقافية والعلمية خاصة عندما نتكلم عن بايلك الغرب الذي كان عرضة لكل التهديدات الأجنبية هذا ما جعل الحفاظ على الحياة الثقافية والوضع العلمي صعب بالنسبة للشيوخ والعائلات العلمية ببائلك الغرب وهذا كله شكل جزءا مهما من الحياة الثقافية للمنطقة.

قسم العثمانيون الجزائر إلى أربع أقاليم كان بايلك الغرب واحدا منها. كان لفظ البايك يستخدم للدلالة على نوع من الإيقاع الخاص بقدماء ضباط الإنكشارية المتقاعدين، [1] كما استخدم في الجزائر للدلالة على الإقطاع التي تؤخذ منها الضرائب، ثم أصبح يستخدم للحدث عن الحكم الإداري العثماني في البلاد. [2] ويعود تاريخ ظهور بايلك الغرب إلى نهاية النصف الأول من القرن 16م، وذلك خلال حكم الباي حسين بن خير الدين (1540م - 1552م) حين قسمت البلاد إلى 04 مقاطعات، وفي 1563م أصبحت مازونة عاصمة البايك. [3]

كان بايلك الغرب أكثر اهتماما بالكتابة بغض النظر عن خصائصها ومميزاتها، وساهم في هذا الثراء على مستوى بايلك الغرب وجود خزائن غنية بالمخطوطات كتلك التي كان يعتني بها الباي محمد الكبير أو تلك الموجودة لدى العائلات المهتمة بالعلم وتحصيله كالمشارف أو حتى بعض الزوايا الدينية كزاوية القيطنة مثلا. [4]

وقد ساهمت هذه العوامل في تحول معسكر إلى قبلة لطلبة العلم وصارت مازونة قطبا يأوي إليه الناس حتى من خارج الإيالة، وحين تحررت وهران من الإحتلال الإسباني سنة 1792م تحولت إلى مركز حضاري بعد إنتقال العلماء إليها واستقرارهم بها كأبي راس، وابن سحنون، وابن الهطال وغيرهم. [5] تعتبر دراسة الحياة الثقافية ببائلك الغرب من الأمور المهمة التي دفعتنا لتناول موضوع المكتبات ببائلك الغرب خلال القرنين 17 و 18 م من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي :

ما هي أهم المكتبات التي عرفت في بايلك الغرب في القرنين 17- 18 م ؟

تكمن أهمية المكتبات في اعتبارها من المراكز الثقافية وأهم محفزات الحركة العلمية والثقافية في بايلك الغرب، فهي المنبع الأساسي الذي كان يقصده العلماء والأساتذة والطلبة من جميع النواحي للمطالعة فيها حتى يثروا رصيدهم الفكري والمعرفي وكذلك تواجدتها



كمؤسسة للتشجيع على طلب العلم والمعرفة لأنها كانت تضم أنفس المخطوطات في مختلف التخصصات وشملت المكتبات العامة التي كانت تتواجد بالمساجد والمدارس والزوايا ما جعلها مرتبطة بهم ارتباطا وثيقا، لأنها بمثابة خزانات للكتب ومنبعا للعلم. أما المكتبات الخاصة فكانت ملك للأفراد والعائلات والأسر المعروفة آنذاك وكانت أرصدة هذه المكتبات تقل وتكثر تبعا لأهمية الوقف الذي تتغذى منه وكانت أغلب محتويات هذه المكتبات من العلوم الدينية والشريعة. سواء كتب التفاسير، الفقه والأصول والتوحيد أو القراءات أو كتب الحديث النبوي وشرحها، كما كان للعلوم اللغوية والعقلية الأخرى الحظ في هذه المكتبات.

كما لم يكن مصير هذه المكتبات دائما آمنا، إذ لا يمكن إغفال ما قامت به جيوش الإحتلال الفرنسي في التسبب في ضياع أو إتلاف ونهب وتهريب وإهمال الكثير من مؤلفات المكتبات بالإضافة إلى الحروب التي أدت إلى بعبثرة الكتب وسوء التصرف بالمكتبات. [6] حيث شهدت كتابات الباحثين الفرنسيين الذين شاهدوا وجمعوا المخطوطات من المكتبات الجزائرية غداة الإحتلال، أنهم كانوا مندهشين لكثرتها وتنوعها، وجمالها ومدى العناية بها، فقد اعترف بذلك كل من البارون " ديسلان " وكذلك " أدريان بيربروجر " اللذين رافقا الحملة الفرنسية على قسنطينة وتلمسان ومعسكر وجمع منهم مخطوطات ومؤلفات نادرة. [7]

وكان بيربروجر واحدا من الشخصيات المؤثرة في هذا المجال، فقد أصبح الكتاب الخاص للجنرال " كلوزال " وصاحب الجيش الفرنسي وهو يتحرك للسيطرة على معسكر ووهران وقسنطينة وكان هدفه جمع المخطوطات النفيسة والضرورية ليكون منها لاحقا ما يسعى بالمكتبة الوطنية. [8]

وقد أسهمت المكتبات ببائلك الغرب خلال القرنين 17 - 18 م في إثراء الحياة العلمية وتعتبر الجزائر في مقدمة البلدان العربية لكثرة الكتب والمكتبات بها في تلك الفترة ومن بين أهم هذه المكتبات نذكر مايلي :

2. المكتبات :

1.2. مكتبة الجامع الأعظم :



هي المكتبة التي دأب على تكوينها الباي محمد بن عثمان الكبير بجوار الجامع الأعظم، [9] وعرفت بالمكتبة المحمدية، [10] كما عرفت هذه المكتبة إرثا حضاريا مهما، وذلك لاحتوائها العديد من التأليفات والتصانيف العلمية المتنوعة، كما أنها تعتبر كوسيط يربط بين الأهالي والوافدين من المدن الأخرى بفضل قاعة المطالعة المتوفرة بها التي كان يقصدها الطلبة، الأساتذة والعلماء، [11] كما أنها كانت مجهزة بكل الوسائل التعليمية والثقافية، لاسيما قاعات المطالعة التي يقصدها طلبة العلم والقراء.

2.2. مكتبة أبو راس الناصر :

كانت من اكبر المكتبات حبسها عليه أحد بايات وهران وهو الباي مصطفى الأعجمي [12] وسماها مكتبة " المذاهب الأربعة "، وذكر الورتلاني أنه كان لوالده خزانة كتب عظيمة. [13] ويعتبر أبو راس الناصر من أهم العلماء بالغرب الجزائري ومعسكر، حيث تميز بإجادته للكثير من العلوم. وعرفت مكتبته أيضا بـ " المصرية "، [14] كانت تضم أنفس الذخائر والمخطوطات النادرة وحتى المؤلفات التي ألفها أبو راس نفسه وكانت تضم أيضا مؤلفات أئمة المذاهب الأربعة [15]. وكانت ذات قيمة علمية كبيرة بالنسبة للشيخ وكذلك بالنسبة لطلبة العلم والعلماء وكل قارئ وزائر للمكتبة، وحسب قول أحد الباحثين أن هذه المكتبة كان يقصدها علماء عدة من فاس ومكناس وتونس وليبيا. كما أعترف " أدريان بيربروجر " [16] الذي رافق الحملة الفرنسية على قسنطينة وتلمسان ومعسكر بكثرة الكتب المؤلفة التي وجدها ومدى نوعيتها وجمالها والعناية بها. [17]

كما كان أبو راس الناصر من بين أشهر المؤلفين وعرف بكثرة نشاطه في تغذية مكتبته بإنتاجاته، [18] نظرا لأن الشيخ كان مهتما بها فعمل على إبقاء بهائها ورونقها حتى يدوم عطائها ونفعها لخدمة العلم والعلماء وطلبة العلم قاطبة، حيث أنه لما أراد تبييضها وترميمها، أخبر الباي محمد الكبير الذي تكفل بها فقام بدفع من ماله الخاص مائة ريال لإعادة ترميمها، مما جعل الشيخ أبو راس الناصر بالاحتراف به ومدحه والثناء عليه في كتابه فتح الإله وترحم عليه.

[19]



3.2. مكتبة الباي محمد الكبير:

عرف عن الباي محمد بن عثمان الكبير حبه للعلم والعلماء واعتناؤه بهم فقد عرف عنه كذلك تشييده للمساجد والزوايا وكذلك للمدارس التي كانت تضم أساتذة على قدر كبير من الكفاءة، [20] وكانت هذه المدارس مقصدا لطلبة العلم من كل حذب وصوب، وحسب ما جاء به ابن الهطال التلمساني أن الباي محمد الكبير بني مدرستين الأولى في معسكر والثانية بوهرا تقيديا وحبا في طلبة العلم. [21] ووفر الباي محمد الكبير لهؤلاء الطلبة والعلماء مكتبات وذلك رغبة منه في إثراء الحياة العلمية ببائلك الغرب، فقام بإنشاء مكتبة وألحقها بالمسجد الكبير وسميت باسمه وعرفت بمكتبة الباي محمد الكبير، فكان لها اهتمام خاص لكونها تابعة لمسجد الباي محمد الكبير وكذلك إنفاقه عليها فهي مكتبة ضخمة ومتنوعة، [22] احتوت على أنفس المخطوطات والكتب بنسخ عديدة لأن الباي لم يكن يكتفي بمخطوطة واحدة في مكتبته بل كان يأمر بنسخ عدة مخطوطات خاصة النادرة منها لتكون في متناول جميع المثقفين، [23] كما أنه ينفق الأموال الكثيرة في إقتناء المخطوطات النفيسة ليثري بها مكتبته لينتفع بها طلبة العلم والعلماء، كما كان مولعا بالمطالعة في أوقات فراغه. [24]

بالإضافة إلى ذلك كان الباي يقترح مواضيع التأليف بنفسه ويكلف المؤلفين بذلك، هذا ما جعل الحياة العلمية مزدهرة وفي انتعاش مستمر خاصتها المكتبات [25] حيث كان يجمع العلماء ويشاورهم في تأليف الكتب حسب ما يقترحه فمن المؤلفات التي أنجزت وفقا لرغبته نجد مثلا كتاب

- " عجائب الأسفار ولطائف الأخبار"، لمحمد ابن أبي راس الناصر [26]

- " الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني"، لأحمد بن علي بن سحنون الراشدي [27]

- " الرحلة القمرية في الأخبار المحمدية"، لمصطفى بن عبد الله بن زرفة [28]

وغيرها من المؤلفات. [29]

فانتعشت المكتبات وعرفت قفزة نوعية في مسارها بالمنطقة بوجود الباي محمد الكبير الذي يعتبر أحد الحكام المهمين الذين اعتنوا بعملية النسخ والتأليف وأولوه عناية فائقة



وكان إحدى أهم الركائز التي ساعدت على النهضة العلمية في المنطقة وثم مدحه من قبل الكثير من الشيوخ مثل أبي راس الناصر في كتاب " فتح الإله ومنته " فكان أهلا للمدح. [30]

4.2. مكتبة مازونة :

اشتهرت مكتبة مازونة طيلة العهد العثماني بكثرة مخطوطاتها وتخصصاتها في عدة علوم. [31] وضعت هذه المكتبة في غرفة خلف قاعة الصلاة مباشرة من جهة القبلة [32] أما عن مصادر الكتب التي زخرت بها مكتبة مدرسة مازونة فإنها كانت على ثلاث طرائق رئيسية أولها الشراء ولا سيما كتب الأندلس ومصر، وثانيها عن طريق النسخ إذ غالبا ما كان في كل مكتبة ناسخ أو اثنين، وثالثها عن طريق الهبات حيث أعتاد عدد من العلماء والشيوخ والأدباء وكذلك البايات إهداء المكتبات مجموعات من الكتب والمخطوطات، كما كان الأمر عند الباي محمد بن عثمان الكبير الذي أوقف على مدرسة مازونة مجموعة من الكتب ونسخة من صحيح مسلم سنة 1202هـ. [33]

كانت مكتبة مازونة دعما للشيوخ والعلماء والطلبة لتنوع تخصص كتبها في ميادين العلم والثقافة والأدب والفن مما جعل المدرسة قطبا أنار الأمة لعدة قرون، رغم أنها تعرضت فيما بعد لإتلاف الكثير من المخطوطات باستثناء بعض الكتب في التشريع وهذا راجع لظروف المنطقة [34] خاصة خلال الفترة الاستعمارية، مما ولد ركود فكري صاحبها إهمال لجميع المراكز العلمية في المدرسة وعلى رأسها المكتبة التي اختفت منها المئات من الكتب والمخطوطات على مدى عقود من الزمن.

3. خاتمة:

للمكتبات أهمية كبيرة في الحياة الثقافية والعلمية لبايلك الغرب خلال القرنين 17 - 18م مثلها مثل المساجد والمدارس، الزوايا بما فيها المكتبات العامة والخاصة وهي التي كانت تضم أنفس المخطوطات والكتب في مختلف العلوم والفنون، كما كان يقصدها الشيوخ والعلماء والأساتذة والطلبة من جميع نواحي البلاد للمطالعة فيها. حيث اشتهرت هذه المكتبات بأرصدها الهائلة والغنية بتنوعها مما ساهم في النهضة العلمية والأدبية التي عرفت الجزائر



خلال العهد العثماني من خلال مساهماتها في نشر العلم والمعرفة لأنها تعد من أهم مراكز لإشعاع الثقافي آنذاك التي كانت تتمثل أساسا في المساجد والزوايا والمدارس والمكتبات. ولم تكن هذه المراكز لتلعب دورا مهما في بعث الحركة الثقافية والفكرية ببائلك الغرب لولا الدور والدعم الكبيرين الذي لعبه الباي محمد بن عثمان الكبير من خلال تشجيعه للثقافة والنهوض بها، حيث كان له بالغ الأثر على انتعاش الحياة التعليمية والعلمية عموما بتشجيعه للعلماء ومساعدتهم بأموال وفيرة وتشجيع العديد من المساجد والمدارس والزوايا التي لازالت أثارها شاهدة عيان إلى الآن.

4. قائمة المراجع:

المؤلفات :

1. كمال بن صحراوي. بايلك الغرب الجزائري في المجلة الإفريقية. سطيف : دار المجدد للطباعة والنشر والتوزيع. 2018، ص. 3.
2. ناصر الدين سعيدوني. ورقات جزائرية. بيروت : دار الغرب الإسلامي. ط 1. 2000، ص. 241.
3. محمد بن ميمون الجزائري. التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية. تحقيق و تقديم. محمد ابن عبد الكريم. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع. ط 2. 1981، ص. 16.
4. أبوا القاسم سعد الله. تاريخ الجزائر الثقافي 1500م - 1830م. الجزائر: المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع. 1981، ص. 298.
5. ابن سحنون الراشدي أحمد بن محمد بن علي. الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني. تحقيق و تقديم. المهدي البوعبدلي. ط 1. الجزائر: عالم المعرفة، 2013، ص. 136.
6. أبو راس الناصر. فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته : حياة أبي راس الذاتية والعلمية. الجزائر: الشركة الوطنية للكتاب، 1990، ص. 75.
7. ابن الهطال التلمساني. رحلة محمد الكبير باي الغرب الجزائري إلى الجنوب الصحراوي الجزائري، تحقيق و تقديم ، محمد بن عبد الكريم، القاهرة : عالم الكتب، 1969، ص. 25.
8. أبي القاسم الحفناوي. تعريف الخلف برجال السلف. ج 2. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1999، ص. 167.



9. عبد الرحمان بن محمد الجيلالي. تاريخ الجزائر العام. ج 3. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، بيروت : دار الثقافة، 1982، ص 57
10. ناصر الدين سعيدوني. من التراث الثقافي التاريخي والجغرافي للغرب الإسلامي : تراجم مؤرخين ورحالة جغرافيين. الجزائر: دار الغرب الإسلامي. 1999، ص ص 443-439
11. رقية شارف. الكتابات التاريخية الجزائرية الحديثة خلال القرن 18 وبداية القرن 19م : دراسة تحليلية نقدية. الجزائر: دار الملكية للطبع والنشر والتوزيع، 2007، ص ص 12 - 71
- 121.

المقالات :

1. بن عمر حمداو. واقع الحياة الثقافية والفكرية أواخر العهد العثماني ببائلك الغرب، حوليات التاريخ والجغرافيا، المجلد 4، العدد 7، ص 32.
2. كمال بن صحراوي. بايلك الغرب الجزائري في المجلة الإفريقية. سطيف : دار المجدد للطباعة والنشر والتوزيع. 2018، ص 19.

المداخلات :

1. محمد عطا زبيدة. مكتبات المدارس : خزانة الكتب في العصرين الأيوبي والمملوكي. في أبحاث ندوة : تاريخ المدارس في مصر الإسلامية، الهيئة المصرية للكتاب، 1992، ص 221.
- الرسائل والأطروحات :

1. عبد القادر فكائر. آثار الإحتلال الإسباني على الجزائر خلال العهد العثماني (10 - 12هـ / 16 - 18م). رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2007-2008، ص 200.
2. سعدية رقاد. المؤسسات العلمية في بايلك الغرب الجزائري خلال العهد العثماني (1700م - 1830م). أطروحة لنيل الدكتوراه. قسم التاريخ وعلم الآثار جامعة وهران 1، 2018-2019، ص 142.
3. مختار بونقاب. الحياة الثقافية في بايلك الغرب خلال القرنين 18 - 19م. رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة سيدي بلعباس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015-2016، ص 84.
4. بن عمر حمداو. أبحاث الناصر المعسكري وكتباته التاريخية، مذكرة ماجستير، جامعة وهران، 2003، ص 42.
5. فتيحة الواليش. الحياة الحضرية في بايلك الغرب الجزائري خلال القرن 18م. رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، معهد التاريخ، جامعة الجزائر، 1994، ص 169.
6. بلحاج صديقي. المكتبات الجزائرية في القطاع الوهراني خلال الفترة 1830 - 1954م. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. تاريخ ثقافي والتربوي، جامعة وهران، الجزائر، 2011-2012، ص 54.



7. ميلود ميسوم. مدرسة مازونة : دراسة تاريخية فنية. رسالة ماجستير. جامعة تلمسان. 2002-2003، ص ص 100-101.

5. هوامش: (*)

- [1]- كمال بن صحراوي. بايلك الغرب الجزائري في المجلة الإفريقية. سطيف : دار المجدد للطباعة والنشر والتوزيع. 2018، ص 3.
- [2]- ناصر الدين سعيدوني. ورقات جزائرية. بيروت : دار الغرب الإسلامي. ط 1. 2000، ص 241.
- [3]- محمد بن ميمون الجزائري. التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية. تحقيق وتقديم. محمد ابن عبد الكريم. الجزائر : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع. ط 2. 1981، ص 16.
- [4]- كمال بن صحراوي. بايلك الغرب الجزائري في المجلة الإفريقية. سطيف : دار المجدد للطباعة والنشر والتوزيع. 2018، ص 53.
- [5]- كمال بن صحراوي. بايلك الغرب الجزائري في المجلة الإفريقية. مرجع سابق. ص 54.
- [6]- أبوا القاسم سعد الله. تاريخ الجزائر الثقافي 1500م - 1830م. الجزائر : المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع. 1981، ص 298.
- [7]- أبوا القاسم سعد الله. تاريخ الجزائر الثقافي 1500م - 1830م. مرجع سابق. ص 285.
- [8]- كمال بن صحراوي. بايلك الغرب الجزائري في المجلة الإفريقية. مرجع سابق. ص 19.
- [9]- الجامع الأعظم : بني الجامع الأعظم المعروف بـ " جامع الباشا " بمناسبة الفتح الأخير لوهران واسترجاعها من يد الإسبان. عبد القادر فكايير. آثار الإحتلال الإسباني على الجزائر خلال العهد العثماني (10 - 12هـ / 16 - 18م). رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2007-2008، ص 200.
- [10]- ابن سحنون الراشدي أحمد بن محمد بن علي. الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني. تحقيق وتقديم. المهدي البوعبدلي. ط 1. الجزائر: عالم المعرفة، 2013، ص 136.
- [11]- سعاد رقاد. المؤسسات العلمية في بايلك الغرب الجزائري خلال العهد العثماني (1700م - 1830م). أطروحة لنيل الدكتوراه. قسم التاريخ وعلم الآثار جامعة وهران 1، 2018-2019، ص 142.
- [12]- سعاد رقاد. المؤسسات العلمية في بايلك الغرب الجزائري خلال العهد العثماني (1700م - 1830م). مرجع سابق. ص 144.
- [13]- مختار بونقاب. الحياة الثقافية في بايلك الغرب خلال القرنين 18 - 19م. رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة سيدي بلعباس، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2015-2016، ص 84.



- [14]- سعدية رقاد. مرجع سابق. ص 110.
- [15]- بن عمر حمادو. واقع الحياة الثقافية والفكرية أواخر العهد العثماني بباليك الغرب، حوليات التاريخ والجغرافيا، المجلد 4، العدد 7، ص 32.
- [16]- أدريان بيروجر : وكان بيروجر واحدا من الشخصيات المؤثرة في هذا المجال، فقد أصبح الكتاب الخاص للجنرال " كلوزال" وصحب الجيش الفرنسي وهو يتحرك للسيطرة على معسكر وهران وقسنطينة وكان هدفه جمع المخطوطات النفيسة والضرورية ليكوّن منها لاحقا ما يسمى بالمكتبة الوطنية. كمال بن صجراوي. بايالك الغرب الجزائري في المجلة الإفريقية. سطيف : دار المجدد للطباعة والنشر والتوزيع. 2018. ص 19.
- [17]- أبو القاسم سعد الله. تاريخ الجزائر الثقافي 1500 م - 1830 م. مرجع سابق. ص 287
- [18]- أبو القاسم سعد الله. تاريخ. مرجع سابق. ص 296.
- [19]- أبو راس الناصر. فتح إله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته : حياة أبي راس الذاتية والعلمية. الجزائر : الشركة الوطنية للكتاب، 1990، ص 75.
- [20]- بن عمر حمادو. أبو راس الناصر المعسكري وكتابه التاريخية، مذكرة ماجستير، جامعة وهران، 2003، ص 42.
- [21]- ابن الهطال التلمساني. رحلة محمد الكبير باي الغرب الجزائري إلى الجنوب الصحراوي الجزائري، تحقيق وتقديم ، محمد بن عبد الكريم، القاهرة : عالم الكتب، 1969، ص 25.
- [22]- ابن الهطال التلمساني. مرجع سابق. ص 26.
- [23]- نفس المرجع. ص 26.
- [24]- سعدية رقاد. المؤسسات العلمية في بايالك الغرب الجزائري خلال العهد العثماني (1700 م - 1830 م)، مرجع سابق، ص 143.
- [25]- ابن الهطال التلمساني. نفس المرجع ، ص 26.
- [26]- محمد ابن أبي راس الناصر المعسكري : هو محمد أبو راس بن احمد بن ناصر الراشدي (نسبة إلى مؤسس مدينة معسكر راشد بن مرشد القرشي مولى إدريس الأول، دفين زرهون بالمغرب الأقصى (القرن 02 هـ) . هو " العلامة المحقق الحافظ والبحر الجامع المتدفق للفظ هو ليث الدين، أوثق أساس وأضو أنبراس. الإمام المتفنن " (الحفناوي. تعريف الخلف برجال السلف. ج 2. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1999، ص 167). ولد بنواحي معسكر بين جبل كرسوط. يوم 08 صفر 1165 هـ الموافق ليوم 27 ديسمبر 1751 م. من أم إسمها زولة (عبد الرحمان بن محمد الجيلالي. تاريخ الجزائر العام. ج 3. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، بيروت : دار الثقافة، 1982، ص 57) وتوفي رحمه الله يوم 15 شعبان 1238 هـ الموافق ليوم 27 أفريل 1823 م، ودفن بمعسكر.



- [27]- أحمد بن علي بن سحنون الراشدي : توفي بعد عام 1211هـ/1796م، نشأ بمعسكر، وترك العديد من الكتب من أبرزها والذي اشتهر به وهو " الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني " . (سعيدوني ناصر الدين. من التراث الثقافي التاريخي والجغرافي للغرب الإسلامي : تراجم مؤرخين ورحالة جغرافيين. الجزائر : دار الغرب الإسلامي. 1999، ص ص 439-443).
- [28]- مصطفى بن عبد الله بن زرفة : هو الشيخ محمد المصطفى بن عبد الله بن عبد الرحمان المعروف بابن زرفة الدحاوي نسبة إلى قرية بدائرة الأخضرية، أنظر (شارف رقية. الكتابات التاريخية الجزائرية الحديثة خلال القرن 18 وبداية القرن 19 م : دراسة تحليلية نقدية. الجزائر : دار الملكية للطبع والنشر والتوزيع، 2007، ص ص 12 - 71).
- [29]- ابن الهطال التلمساني. مرجع سابق. ص 26.
- [30]- أبوراس الناصر. فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته . مرجع سابق، ص 75.
- [31]- فتيحة الواليش. الحياة الحضرية في بايلك الغرب الجزائري خلال القرن 18م. رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، معهد التاريخ، جامعة الجزائر، 1994، ص 169.
- [32]- بلحاج صديقي. المكتبات الجزائرية في القطاع الوهراني خلال الفترة 1830 - 1954م. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. تاريخ ثقافي والتربوي، جامعة وهران، الجزائر، 2011-2012، ص 54.
- [33]- محمد عطا زبيدة. مكتبات المدارس : خزانة الكتب في العصرين الأيوبي والمملوكي. في أبحاث ندوة : تاريخ المدارس في مصر الإسلامية، الهيئة المصرية للكتاب، 1992، ص 221.
- [34]- ميلود ميسوم. مدرسة مازونة : دراسة تاريخية فنية. رسالة ماجستير. جامعة تلمسان. 2002-2003، ص ص 100-101.